الافتتاحيّة

أمرُ النار بيدكم

فلتبقَ «جبهة المقاومة» على أهبة الاستعداد في مواجهة الغصب والاستكبار، ولا تغفلنّ عن مكر العدوّ، ولتضرب حيث تطال يدها، بعون الله.

قضيّة ساخنة

مئة يوم..هزيمة الكيان الصهيوني

تكشف التوقّعات عن نفسها تدريجيّاً. فمنذ البداية كان توقّع ذوي الأبصار الثاقبة في العالم، هنا أو في أماكن أخرى، أنّ المقاومة في فلسطين هي التي ستنتصر في هذه القضية، وأنّ الهزيمة ستكون من نصيب الكيان الصهيوني الخبيث والملعون. هذا يحدث الآن، والجميع يشاهدونه. يرتكب الكيان الصهيوني الجرائم منذ ثلاثة أشهر؛ أولاً ستُخلّد هذه الجرائم في التاريخ، فحتّى بعد زوال الكيان الصهيوني وفنائه وتطهّر الأرض منه - بتوفيق من الله - لن تُنسى هذه الجرائم، حتّى في ذلك اليوم. سيكتبون في ذلك اليوم أنّ جماعة بلغت الحكم في هذه المنطقة وارتكبت الجرائم بهذه الطريقة وقتلت في غضون أسابيع قليلة آلافاً عدة من النساء والأطفال! إنّ الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني لم تحقّق أيّاً من أهدافها بعد انقضاء نحو مئة يوم. ما الذي تعنيه الهزيمة؟ هذا ما تعنيه. قال [العدو]: سنقضي على «حماس»، وعجز. قال: سنهجّر أهالي غزّة، وعجز. قال: سنمنع الخطوات التي تُقدم عليها المقاومة، وعجز. المقاومة حيّة ونشيطة وعلى جهوزية، وذاك الكيان متعب ويشعر بالخزي والندم، ومطبوع على جبينه وصمة عار المجرم. هذا هو الوضع السائد اليوم. هذه عِبرة، وتنبغي متابعة هذا النهج... وسيأتي ذاك اليوم، إن شاء الله، وسوف يرى الشعب الإيراني والشعوب المسلمة والفئات المؤمنة في أرجاء العالم غلبة الصّمود والقوّة والصبر، والتوكّل على الله، على الأعداء والعداوات وشياطين العالم.

طلب القائد

توجيه ضربة قاصمة لمن يقفون خلف الانفجار في كرمان

في ما يرتبط بهذه القضيّة المحزنة والمُفجعة التي وقعت في كرمان، والتي أفجعت الشعب بالمعنى الحقيقي للكلمة، نحن لا نصرّ على اتّهام هذا وذاك، بل على العثور على العناصر الحقيقيّين الذين يقفون في كواليس هذه الحادثة، وأن نوجّه إليهم ضربة قاصمة. المسؤولون الموقّرون مشغولون حقّاً بالعمل، وأنا مطّلعٌ على الأمور من كثب. لقد عملوا جيّداً ولا يزالون، ونسأل الله أن يتمكّنوا من تدفيع أولئك ثمن أفعالهم.

تبيان

السياسة الإستراتيجية لأعداء الثورة مقابل الإمام (رض)

كانت السياسة الإستراتيجية للإمام الخميني الجليل إدخال الناس إلى الميدان وتسليمهم راية النضال. توجد سياسة إستراتيجية أخرى مقابلها، أيْ في النقطة المقابلة لها، فما هي؟ إنها إخراج النّاس من الميدان، أي جرّهم خارج مشهد ميدان المنافسة والمواجهة والنزال. هذه سياسةُ مَن؟ إنها السياسة التي ينتهجها أعداء الثورة الإسلاميّة. إنّها سياسة أمريكا وجبابرة العالم والصهاينة. إنّ تغييب الناس عن ساحة السياسة، ومضمار الثقافة، والميادين الاقتصادية، والساحات الدينية، هو السياسة الإستراتيجية للعدو.

زرع اليأس إزاء المستقبل

من أعمالهم لإخراج الناس من الساحة زرع اليأس إزاء المستقبل. انظروا كم أنّهم في وسائل الإعلام هذه التابعة للعدو - صراحة أو مُواربة - يزرعون اليأس في الناس من المستقبل. يعثرون على نقطة سلبية ويعممونها ويضخّمونها من أجل أن ييأس الناس، والأساس أيضاً هم الشباب. [يريدون] أن يُقنِطوا الشباب.

استعراض العيوب والصّعاب

[العمل الآخر] استعراض العيوب والصّعاب في القضايا الاقتصادية. نعم، نحن نعاني من مشكلة اقتصادية، ولا شك في ذلك. يستعرضون [مواطن الضعف] هذه، ولو أُعملت الدقّة في حالة واحدة وأُجري استقصاء، فإن أكثر مواطن الضعف الاقتصادي هذه هي أيضاً بسبب تغييب الناس، فحيثما شارك الناس، كانت مواطن الضعف أقل.

الترهيب من القوى

الترهيب من القوى من طرق إخراج الناس من الساحة: الترهيب من أمريكا، ومن الكيان الصهيوني، ومن هذا وذاك، مع أن الشعب الإيراني جرّب بنفسه ألا يخشى هذه القوى. إذا كان من المقرّر أن نخشى القوّة الفلانيّة، ما كان للجمهوريةِ الإسلاميةٍ وجودٌ من الأساس، وما كانت الجمهورية.

سلب الناس إيمانهم

من العناصر التي يستخدمونها لإخراج الناس من الساحة هي سلب الناس الإيمان وجعلهم غير آبهين بعوامل الحضور والشجاعة والقوة، وفي مقدمها الإيمان الديني.

«ثنائية القطب»

إحدى القضايا بثّ الخلافات وجعل الناس قُطبين، يفتعلون «ثنائيّة القطب» في المجتمع. فمهما فعل الطرف المقابل، يبادر هذا الطرف إلى إدانته، حتى لو كان فعلاً جيّداً. هذا من الأعمال التي ينشغل فيها اليوم المعارضون والأعداء للشعب الإيراني.

الجمل الذهبية

◆ ينبغي ألا ننسى قدرة الناس على أداء دورهم في الأحداث الكبرى. انظروا إلى غزة اليوم. استطاع مليونا إنسان في منطقة صغيرة جداً أن يجعلوا أمريكا بعظمتها والكيان الصهيوني المعلّق بها عاجزين. هذا معنى حضور الناس.

◆ بشأن حادثة كرمان الإرهابية في الطريق إلى مزار الشهيد سليماني، نصرّ على كشف العناصر الحقيقيّين في كواليس هذه الحادثة، وأن نقمعهم .

◆ التوقعات في قضية غزة في طور التحقق الآن، فبعد نحو مئة يوم، أخفق الكيان الصهيوني ولم يحقق أهدافه: لم يتمكن من القضاء على «حماس»، ولا أن يهجر أهالي غزة، ولا أن يمنع أعمال المقاومة.

◆ بعد مرور نحو ١٠٠ يوم، لا تزال المقاومة الفلسطينية حية ونشيطة وعلى جهوزية، في حين أن الكيان الصهيوني متعب ومخزي ونادم، ومطبوع على جبينه وصمة عار المجرم.

◆ فلتبقَ «جبهة المقاومة» على أهبة الاستعداد في مواجهة الغصب والاستكبار، ولا تغفلنّ عن مكر العدوّ، ولتضرب حيث تطال يدها، بعون الله.

نظام فكري

ما الهدف من حضور الناس في الميدان؟

ثمّة نقطة أساسية إلى جانب هذا «الحضور الشعبي في الساحة ووسط الميدان» الذي ذكرناه، فما هي؟ ينبغي أن يكون دفع الناس إلى ساحة النضال عبر توجيه دقيق ومنح القدرة المعرفية. قبل بضعة أيام أيضاً كان لي كلمة ههنا، وقلت هذه النقطة نفسها: كما أنّ صواريخكم نُقَطيّة ودقيقة – هذا ما يجعل الطرف المقابل عاجزاً، فهم يختارون النقطة بدقة، ويضربون من مسافة ألف كيلومتر أو ألف وخمسمئة نقطةً بعينها – عليكم أيها الواقفون وسط الميدان وتدعون الناس أن يكون هدفكم محدّداً ودقيقاً. لقد حدّد الإمام الهدف: إزالة النظام المَلَكي الفاسد المُرتَهن، وتأسيس الحاكمية الإسلامية؛ اتّضح الهدف. فإذا كنّا ندعو الناس اليوم إلى وسط الميدان، فما الهدف؟ يجب أن يتّضح. ليس القصد هنا الأهداف من الدرجة الثانية والأهداف الفرعية بل الهدف هو حاكمية الإسلام، والكرامة الوطنية، والصلاح الكامل للشعب الإيراني، وتعالي الشعب الإيراني، ومواجهة الاستكبار. الهدف هو هذه الأمور. إنّ منح القدرة المعرفية مهمّ للغاية؛ هذا هو العمل الأساسي. ينبغي لطالب العلوم الدينية منّا، والفاضل، والمثقّف، والجامعي، والأستاذ، أن يتحركّوا في هذا المضمار، ثم يعمدون إلى منح المعرفة والقدرة المعرفية.

تذكير

نعم الناس مستعدّون!

قلنا إنّ الناس مستعدّون، فما الدليل على ذلك؟ هذا الاحتشاد العظيم في الذكرى السنويّة الرابعة لاستشهاد سليماني. هذا أحد الأدلّة. مشاركة الناس في مسيرات الحادي عشر من شباط، وفي أيام الجمعة الأخيرة من شهور رمضان، ومسيرات التاسع من دي، ومختلف أيام الله، ومشاركتهم الآن في الذكرى السنويّة لاستشهاد الشهيد سليماني. ينطلق الناس من المناطق البعيدة ليزوروا مزاره فتقع هذه الحادثة المفجعة والمُحزنة أيضاً، ثمّ يتواصل احتشاد الناس غداتها بالزّخم والقوّة والدافع نفسه. إذاً، الناس مستعدّون ونحن من علينا التنظيم وتقديم المساعدة وإفساح الطريق وتمهيد الأرضيّة.

درس عملي

هذا معنى حضور الناس

أثبتَ الإمام الجليل للناس وعلّمهم أن حضورهم في الساحة يصنع المعجزات. أثبت الإمام ذلك للشعب بالعمل والقول والمنطق والاستدلال، وجعلهم يدركون أنهم إذا أرادوا المضي قُدماً، وتحقيق النتائج التي يرجونها، فلا بدّ لهم أن يكونوا في الميدان. فبدلاً من التحدث إلى التيار السياسي أو الشخصية السياسية الفلانية، تحدّث إلى الناس وأدخلهم فعلياً إلى الميدان. طبعاً، قُمع الناس واعتقِلَ الإمام أيضاً في «١٥ خرداد ١٣٤٢» لكن لم ينسَ الناسُ الدرسَ. من الذي قاد الناس ليقول: اخرجوا أيها الناس؟ إنها أفئدة الناس وإجماعهم والدرس الذي تعلّموه من الإمام، فأدركوا أنه يجب أنْ ينزلوا. لقد نزلوا في «١٥ خرداد» بسبب اعتقال الإمام، وفي «١٩ دي» بسبب إهانته. جاؤوا ودخلوا الميدان وبدؤوا النضال ونتجت هذه البرَكة، وبارك الله المتعالي هذا النضال، فانتفض الشعب الإيراني في قم وتبريز ويزد وشيراز وهنا وهناك وفي كل مكان، ووقعت «٢٢ بهمن».

تعداد | عدد قائد الثورة الإسلامية

التواصي بالحقّ مسؤوليّة الجميع:

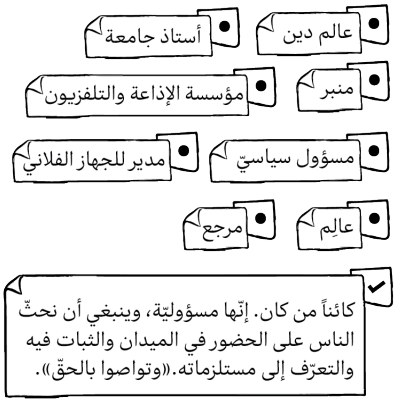

آيات وروايات

«وَالعُدَّةُ لِلأعداءِ العامَّةُ مِنَ الأُمَّة»

لقد دوّنت عبارة عن أمير المؤمنين (ع) وينبغي أن نركّز كثيراً على جمل نهج البلاغة هذه، وأن نتعلّم كثيراً منه. إنها في مرسوم الإمام (ع) لمالك الأشتر، الذي يسمّونه خطأً «العهد»، وهو ليس عهداً إنّما مرسوم حكومي: مرسوم الإمام (ع) لمالك الأشتر. قال: «وَإِنَّما عِمادُ الدّينِ وَجِماعُ المُسلِمينَ وَالعُدَّةُ لِلأعداءِ العامَّةُ مِنَ الأُمَّة». أنتم مجتمع إسلامي، وأمير المؤمنين (ع) يقول [هذا] لأمّته، وهو خطابٌ موجّهٌ إلينا كذلك. جيد جداً! أنتم مجتمع إسلامي، والأمّة عماد إسلامكم. «جِماعُ المسلمين» معناه ذلك الهيكل الأساسي للمجتمع. هذا هو الهيكل الأساسي لمجتمع المسلمين. «وَالعُدَّةُ للأعداء»؛ معنى «العُدَّة» ذخيرة اليوم الأسود، أي ذاك الشيء الذي تحتفظون به لليوم الأسود، فمن هذه الذخيرة مقابل الأعداء؟ «العامَّةُ مِنَ الأُمَّة»، أي عامّة الناس. إنّ عامة الناس أسُّ الأمر وأساسه.

دعاء

أيها الإخوة الأعزاء والأخوات العزيزات، وأهالي قم الأعزاء، [أنتم] تذكار تسطير الملاحم لمدينة الانتفاضة هذه، مدينة المعرفة، ومدينة الجهاد. نشكر الله المتعالي الذي منحنا الفرصة ومدّ في عمرنا، فتمكّنا مرة أخرى أن نشهد يوم «التاسع عشر من دي» ونلتقي مع أهالي قم الأعزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته